قتلى ومصابون في تفجير سوق بكويتا في باكستان

■ إسلام آباد / وكالات :

قتل أكثر من ستين شخصا وأصيب نحو مائتين آخرين أمس الأول السبت، في تفجير استهدف سوقا للطائفة الشيعية في مدينة كويتا عاصمة إقليم بلوشستان جنوب غرب باكستان، وفق ما أفادت به الشرطة.

وقالت الأنباء إن حالة من الغضب العارم اجتاحت كويتا، وإن أنصار الطائفة الشيعية أغلقوا الطرق في محيط الانفجار، ومنعوا الصحفيين من الوصول إلى موقع الحادث.

وأفاد بوجود معلومات عن قيامهم بحرق عدد من السيارات، دون أن يتسنى له التأكد من ذلك.

وأوضحت أن الانفجار ناجم عن قنبلة تزن نحو 15 كلغ، كانت مثبتة على دراجة نارية متوقفة وسط السوق، ليصبح ثاني هجوم كبير على الطائفة الشيعية في المدينة في غضون شهر تقريبا.

وقتل في منتصف يناير الماضي أكثر من ثمانين شيعيا في تفجير قاعة للبلياردو بالمدينة.

من جهته صرح وزير داخلية الإقليم أكبر حسين دوراني لوكالة الصحافة الفرنسية بأن بين القتلى نساء وأطفالا، وعبر عن خشيته من ازدياد عدد القتلى، مؤكدا إعلان حالة طوارئ في المستشفيات.

وقالت مصادر أمنية إن القنبلة زرعت على دراجة نارية قرب عمود بناية في أحد الأسواق، مضيفة أن «المبنى انهار من قوة الانفجار، وعلق بعض الناس داخله».

وأصبح إقليم بلوشستان -الواقع على الحدود مع إيران وأفغانستان- مؤخرا مسرحا للعنف المذهبي بين الغالبية السنية والأقلية الشيعية في باكستان.

وسبق أن اتهمت الحكومة الباكستانية أطرافا خارجية بالسعي لإشعال الوضع في إقليم بلوشستان، دون أن تسمي تلك الأطراف.

14 OCTOBER

14 أكتوبر

يومية - سياسية - عامة

www.14october.com

الإثنين -18 فبراير 2013م - العدد 15693

شراء (100) ألف سلاح للداخلية المصرية يثير الانتقادات

ذكرت صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية أن قرار وزارة الداخلية المصرية بشراء 100 ألف سلاح لتسليح قوات الشرطة ضد المتظاهرين بعد احتجاجهم لنقص الأسلحة ومواجهتهم لأعمال الشغب والعنف ضد المتظاهرين، قد تثير موجة جديدة من الانتقادات ضد وزارة الداخلية.

وأكدت أن موجة الانتقادات ستأتي من جماعات حقوق الإنسان والنشطاء الذين يتهمون الشرطة باستخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين العزل وتنفيذ التكتيكات الوحشية التي كانت تستخدم من قبل النظام السابق، مشيرة إلى أن هناك مزاعم بوجود تعذيب على يد الشرطة ولا تزال تلك الاتهامات قائمة، إذ قتل نحو 70 شخصا فى الاحتجاجات فى الأسابيع الثلاثة الماضية، وأن الشرطة لا تزال تعمل مع الإفلات من العقاب.

وأضافت الصحيفة أنه احتج نحو 50 شخصا من رجال الشرطة قبل ساعات من إعلان القرار، في مدينة أسوان، تطالب بالمزيد من الأسلحة لمحاربة الجرائم التي اجتاحت مصر عقب الإطاحة بمبارك.

وأوضحت الصحيفة أن قوات الشرطة المصرية يحتاجون إلى تحسين مرتباتهم، فضلا عن أنهم يشعرون بإحباط لتقديمهم لمحاكم عسكرية لوضع أكثر من 100 شرطي للمحاكمة بتهمة قتل المتظاهرين في عهد مبارك.

جهود لتسريع السلام بأفغانستان

ذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) الأميركية أن دبلوماسيين وقادة سياسيين يبذلون قصارى جهودهم من أجل استئناف المباحثات بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان، وذلك من أجل عقد اتفاق سلام قبل انسحاب القوات الأجنبية من البلاد.

وأوضحت أن هؤلاء الساسة بدؤوا حملة منسقة من أجل السلام في أفغانستان، وأن الحملة بدأت من «تشكرز» المقر الريفي لرئيس الوزراء البريطاني ديفد كاميرون، الذي انضم إلى الرئيس الأفغاني حامد كرزاي والرئيس الباكستاني آصف علي زرداري في الدعوة لاستئناف المفاوضات الأفغانية.

وأضافت أن الرئيس الأفغاني التزم علنًا قبل أسابيع أمام نظيره الأميركي باراك أوباما في واشنطن بأنه سيرسل ممثلين عنه للالتقاء بوفد طالبان في العاصمة القطرية الدوحة من أجل استئناف مباحثات السلام الأفغاني المتعثرة.

وأشارت إلى أن الاستقرار على المستوى الإقليمي يتطلب نوعا من التسوية السياسية مع طالبان، وذلك بعد الحرب على أفغانستان، والتي أسفرت عن إزهاق عشرات الآلاف من الأرواح الأفغانية والغربية على حد سواء، وكلفت الغرب ترليون دولار، ولكنها فشلت في إضعاف قوة طالبان.

وقالت نيويورك تايمز إن المقابلات مع العديد من المسؤولين المعنيين بالشأن الأفغاني تشير إلى أن البلاد تحتاج إلى عملية سلام مستعجلة، وذلك على الرغم من تضاؤل فرص تحقيق الهدف الرئيسي من ورائها المتمثل في جلب الحكومة الأفغانية وقادة طالبان إلى طاولة المفاوضات قبل الانسحاب الكبير للقوات الأميركية من أفغانستان في 2014.

ونسبت إلى مستشار الأمن القومي الأفغاني رانجين دادفار سبانتا القول إن عام 2014 صار يُنظر إليه على أنه تاريخ سحري سواء داخل أفغانستان أو خارجها، مضيفا أن «من الصعب العثور على ما هو واقعي وما هو وهم».

وأضافت الصحيفة أن رؤية سبانتا المتشائمة تعتبر سليمة لأن هناك رؤى مختلفة بشأن كيفية تحقيق السلام الأفغاني في مرحلة ما بعد 2014 لدى اللاعبين الرئيسيين الممثلين في الولايات المتحدة وأفغانستان وباكستان وحركة طالبان، في ظل الانتكاسات التي شهدتها المباحثات.

كما أشارت الصحيفة إلى المجلس الأعلى للسلام في أفغانستان التابع للحكومة، وقالت إنه وضع خريطة طريق لعملية السلام في البلاد لغاية عام 2015.

النيازك وازدهار نظرية المؤامرة بروسيا

تحدثت صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية عما تردد من أنباء عن ازدهار نظرية المؤامرة في وسائل الإعلام الاجتماعية الروسية حول النيازك التي امتلأت بها أجواء روسيا الجمعة. وتعززت تلك الأنباء بما ورد على لسان سياسي روسي بارز في ذلك الاتجاه.

وأفادت الصحيفة بأن إذاعة «صوت روسيا» الحكومية نقلت عن وسائل إعلام محلية أن زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي المثير للجدل فلاديمير زيرينوفسكي اعتبر أن أميركا مسؤولة عن سقوط النيازك، وقال للصحفيين إن «هذه ليست نيازك.. إن الأميركيين يجربون أسلحة جديدة لهم».

وأشار زيرينوفسكي إلى أن وزير الخارجية الأميركي الجديد جون كيري حاول إبلاغ نظيره الروسي سيرغي لافروف بالتجربة قبل تنفيذها. وذُكر أن لافروف كان يتفادى اتصال كيري الهاتفي خلال الأيام الأخيرة.

وقال «كان كيري يبحث عن لافروف، ولافروف كان مسافرا.. كان كيري يرغب في تحذير لافروف من استفزاز ضد روسيا».

وقالت الصحيفة إن زيرينوفسكي معروف بخطبه المتعصبة لروسيا والمعادية للغرب، والهمجية أحيانا، وعلقت «بالتالي ليس ما يقوله عن مسؤولية أميركا عن النيازك يتناقض مع نظرته للعالم».

جبهة الانقاذ المصرية تدعو إلى (مليونية العدالة الاجتماعية) في الأول من مارس

■ القاهرة / متابعات :

أعلنت جبهة الإنقاذ الوطني، وعدد من القيادات النقابية والعمالية، عن تنظيم مليونية العدالة الاجتماعية، تحت شعار «عايزين نشتغل»، الجمعة أول مارس، للمطالبة بتوفير برامج ومشروعات اقتصادية توفر فرص عمل للعاطلين عن العمل، أسوة بابن الرئيس مرسي، عمر محمد مرسي، الذى تم تعيينه مؤخراً في إدارة تابعة للبنك الدولي بالشركة القابضة للمطارات، واحتجاجاً على تدني الظروف المعيشية للمواطنين، وعدم تنفيذ الحدين الأدنى والأقصى للأجور.

وأكد الدكتور أحمد البرعى، الأمين العام لجبهة الإنقاذ، وزير القوى العاملة والهجرة الأسبق، خلال اللقاء التشاوري الذي عقد أمس الأول بين الجبهة وقيادات عمالية، بمعهد إعداد القادة بالعجوزة، أن الجبهة لن تشارك في أي انتخابات في ظل وجود الدستور الباطل، على حد وصفه، مضيفاً: «لا يعقل أن يؤدي أي عضو بالجبهة اليمين الدستورية على هذا الدستور المزور والحكومة ستنهار اقتصادياً في غضون ثلاثة أو أربعة أسابيع».

وأوضح البرعي، أن الجبهة ستشرع فوراً في الإعداد لمليونية العدالة الاجتماعية، بالتنسيق مع النقابات العمالية على مستوى الجمهورية، وسوف يتم تشكيل لجنة سداسية من الجبهة والنقابات المستقلة، ومؤتمر عمال مصر ودار الخدمات النقابية والعمالية، للتنسيق في هذا الشأن، وبحث سبل تنسيق المواقف بعد ذلك، على أن يمثل الجبهة باللجنة كل من عبدالغفار شكر، رئيس حزب التحالف الشعبي، وعاطف مغاوري، عضو مجلس الشعب السابق عن حزب التجمع. وجورج إسحق، القيادي بحزب الدستور، ويمثل النقابات المستقلة والعمال كل من كمال أبوعيطة، وكمال عباس، بالإضافة له.

وأشار البرعي، إلى أن الجبهة ستتبنى بالفعل مشروع قانون الحريات النقابية الذي سبق أن وافقت عليه القوى العمالية والنقابية، كما تعكف في الوقت الحالي على إعداد مشروع قانون بديل لقانون العمل ٢٠٠٣ يتناسب مع متطلبات العمال خلال الفترة المقبلة.

ووصف الدكتور عبدالجليل مصطفى، رئيس الجمعية الوطنية للتغيير، الرئيس محمد مرسي، وجماعة الإخوان، بالنموذج الصارخ للرأسمالية المتوحشة التي لا ينتظر منها شيء في مطالب العدالة الاجتماعية.

ولفت كمال أبوعيطة، رئيس النقابات المستقلة، إلى مشاركة العمال في الجبهة منذ بدايتها، ولكن الأمور ساءت، على عكس ما يرام، حيث إن أعضاء الجبهة انقسموا وأوضاع الجبهة تنهار منذ ٣ أسابيع والشباب في الميادين بدأوا ينتقدوها و«نحن لن ندعم أي جبهة إلا إذا تبنت حقوقنا الاقتصادية»، وتابع: «حقوق العمال يتم تجاهلها من الرئاسة والقوى السياسية ولذلك فإن ثورة الجياع قد اقتربت بسبب ارتفاع الأسعار».

وشن «أبوعيطة» هجوما على جماعة الإخوان وخالد الازهرى، وزير القوى العاملة قائلاً: «الإخوان والأزهرى يقفون ضد الحريات النقابية ويريدون القضاء على النقابات المستقلة وأن أخونة التنظيم النقابي بدأت في اتحاد العمال مقابل وقف فسادهم»، مؤيداً حركة الإضرابات المتزايدة من العمال خلال الفترة الأخيرة.

وقال كمال عباس، مدير دار الخدمات النقابية والعمالية، إن الحركة العمالية تعرضت لتجاهل كبير خلال الفترة الماضية من الأحزاب، وحان الوقت لتصحيح هذا الخطأ، وإن القوى السياسية لا تهتم بالحركات العمالية إلا لتحقيق مكاسب سياسية وانتخابية، مطالبا بضرورة تشكيل علاقات جديدة بين الأحزاب السياسية والحركة العمالية.

تركيا تعتقل جنرالات بتهمة التورط بانقلاب

■ أنقرة / وكالات :

أمرت النيابة العامة في تركيا باعتقال ثلاثة جنرالات متقاعدين بتهمة التورط في قضية الإطاحة بحكومة نجم الدين أربكان الإسلامية يوم 28 فبراير 1997، بينما أفرجت عن ثلاثة آخرين ووضعتهم تحت المراقبة القضائية.

وحسب وكالة أنباء الأناضول التركية فإنه بناء على هذا القرار، تم نقل كل من الفريق البحري المتقاعد أيدن أرول والعماد المتقاعد شوكت طوران واللواء البحري المتقاعد إسماعيل روهسار سومر إلى سجن بالعاصمة أنقرة.

وكانت النيابة العامة قد استمعت لإفادة قائد القوات الجوية التركية السابق الفريق أول المتقاعد أركين جلاسين وأخلت سبيله، وذلك في إطار التحقيقات حول الانقلاب الذي أطاح عام 1997 بالحكومة الـ54 للجمهورية التركية، التي تشكلت وقتها بالتحالف بين حزبي الرفاه الفائز بأعلى الأصوات في الانتخابات البرلمانية عام 1995 بزعامة نجم الدين أربكان، والطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر، في ما عرف بالانقلاب الأبيض.

وبدأت القضية بتقديم المحامي يونس أق يول شكوى للنائب العام التركي في أبريل 2011، يقول فيها إن الانقلاب المذكور يندرج ضمن أحكام المادة 312 من القانون الجنائي التركي، والتي تنص على أن الإطاحة بحكومة تركية أو إعاقتها عن أداء عملها يعتبر جريمة.

وبناء على ذلك، بدأت النيابة العامة في البلاد التحقيق في القضية منذ ذلك الحين، واستدعت عدداً من الرتب العسكرية المختلفة التي تولت مناصب عسكرية في تلك الحقبة الزمنية، حيث وصل عدد المعتقلين 62 عسكريا.

وقد جاءت الاعتقالات رغم انتقاد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان لاحتجاز ضباط الجيش لفترات طويلة قبل محاكمتهم، وهو ما عده مراقبون إشارة إلى رغبته في ترميم العلاقات مع المؤسسة العسكرية.

يذكر أن مجلس الأمن القومي التركي الذي يهيمن عليه الجيش وجه في فبراير/شباط 1997 تحذيرا قويا إلى رئيس الوزراء آنذاك ومؤسس التيار الإسلامي نجم الدين أربكان، متهما حكومته بتبني سياسات تقوض الدستور العلماني للبلاد.

ونشر العسكر الدبابات في شوارع بالعاصمة ونفذوا انقلابا أبيض ضد أربكان الذي اضطر لتقديم استقالته على خلاف التدخل المباشر الذي شهدته ثلاثة انقلابات صريحة أعوام 1960 و1971 و1980.

ويوصف أربكان الذي توفي عام 2011 بأنه المرشد السياسي لأردوغان الذي عمل منذ توليه السلطة على الحد من نفوذ الجيش.

حول العالم

قبرص تنتخب رئيسا جديدا

توجه الناخبون في قبرص أمس إلى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس جديد على وقع أزمة اقتصادية خانقة تعصف بالبلاد وتطغى على مشكلة تقسيم هذه الجزيرة المتوسطية المستمرة منذ حوالي أربعة عقود.

وفتحت صناديق الاقتراع عند الساعة الخامسة صباحا بتوقيت غرينتش (السابعة صباحا بالتوقيت المحلي) وتغلق عند الساعة الرابعة مساء بتوقيت غرينتش (السادسة مساء بالتوقيت المحلي)، في حين يتوقع صدور نتائج الاقتراع الذي دعي له 545 ألف قبرصي مساء أمس.

وتظهر استطلاعات الرأي أن زعيم حزب التجمع الديمقراطي (ديسي) اليميني المعارض نيكوس أناستاسيادس (66 عاما) -وهو أكثر الشخصيات المؤيدة لخطة الإنقاذ- متقدم بخمس عشرة نقطة على أقرب منافسيه وهو وزير الصحة السابق (اليساري) ستافروس مالاس (45 عاما). ولم يترشح الرئيس الشيوعي الحالي ديميتريس خريستوفياس لولاية رئاسية ثانية.

ويعتبر خبراء أن أناستاسيادس قد يفوز من الدورة الأولى خصوصا إذا ما ارتفعت نسبة الامتناع عن التصويت. وستجرى جولة إعادة يوم 24 فبراير المقبل إذا لم يحصل مرشح على أكثر من 50% من الأصوات. وتنتهج قبرص نظاما رئاسيا يمنح رئيس الدولة سلطات تنفيذية.

ووعد أناستاسيادس بالتوصل لاتفاق سريع مع الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي خصوصا بشأن قرض دولي قيمته 17 مليار يورو منها 10 مليارات لتعويم المصارف القبرصية المكشوفة على الديون اليونانية.

وما زالت المفاوضات تتعثر. فقد اختارت قبرص حتى الآن خطة تقشف قاسية، لكن الرئيس كريستوفياس رفض المطالب التي تدعوه إلى الخصخصة. بموازاة ذلك، يعاني الاقتصاد تقشفا كبيرا من دون أي أفق لانتعاش قبل 2015، وتضاعف معدل البطالة خلال عامين ليبلغ 14.7 %.

والرهان الآخر للانتخابات هو إعادة توحيد البلاد المقسمة منذ الاجتياح التركي في 1974 على أثر انقلاب نفذه قبارصة يونانيون.

وتعترف المجموعة الدولية فقط بالجمهورية القبرصية التي تمارس سلطتها على القسم الجنوبي اليوناني من الجزيرة.

وكان أنستاسيادس أعلن تأييده خطة الأمم المتحدة لإعادة توحيد الجزيرة خلال استفتاء في أبريل 2004، لكن هذه الخطة التي وافق عليها القبارصة الأتراك رفضها القسم الأكبر من القبارصة اليونانيين.

خامنئي: إيران لا تريد امتلاك سلاح نووي

■ طهران / وكالات :

قال المرشد الأعلى للثورة الإيرانية آية الله علي خامنئي إن بلاده لا تريد امتلاك أسلحة نووية، «لكن إذا رغبت في ذلك فلا يمكن لأي قوة في العالم أن تمنعها». ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية عن خامنئي قوله «نعتقد أنه ينبغي التخلص من الأسلحة النووية، ولا نرغب في صنع أسلحة نووية».

كما قال خامنئي في لقاء تلفزيوني إن إيران لا تطور أسلحة نووية «ليس بسبب الضغط من الخارج ولكن بسبب قناعة دينية». وقال لدى استقباله وفدا من أبناء مدينة تبريز إن «الإدارة الأميركية تتوقع أن تخضع الشعوب أمام غطرستها وخطاباتها غير المنطقية، ولكن الشعب الإيراني المقتدر الذي يتحلى بالمنطق لن يستسلم لتلك الغطرسة».

وأشار المرشد الأعلى للثورة الإيرانية إلى أن الولايات المتحدة اليوم ترفع لواء رعاية حقوق الإنسان، «بينما هي المنتهك الرئيسي لحقوق الإنسان في مختلف البلدان».

وكان خامنئي أصدر العام الماضي فتوى تحرم إنتاج واستخدام أسلحة الدمار الشامل، حيث أعلنت الحكومة الإيرانية أن هذه الفتوى ملزمة لها، وأعلنت استعدادها لتسجيلها في الأمم المتحدة كوثيقة رسمية.

جاء ذلك بينما تقرر أن تعقد مجموعة 1+5، والتي تضم: الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا) مع ألمانيا، محادثات مع إيران في كزاخستان في 26 فبراير الحالي بشأن خلاف مستمر منذ نحو عقد من الزمن تسبب بالفعل في فرض أربع جولات من عقوبات الأمم المتحدة على إيران.

وقد كشف مسؤولون غربيون النقاب في وقت سابق عن عرض من القوى الكبرى لتخفيف القيود التي تمنع الاتجار بالذهب والمعادن النفيسة الأخرى مع إيران، في مقابل خطوات من جانب طهران لإغلاق منشأة «فوردو» لتخصيب اليورانيوم التي تم توسيعها مؤخرا.

ونقلت رويترز عن المسؤولين أن العرض سيُقدم إلى إيران في محادثات كزاخستان، وأقروا بأنه ينطوي على تحديث طفيف للمقترحات التي عرضتها القوى الكبرى الست في مباحثات مع طهران العام الماضي.

كما يشير المسؤولون الغربيون، الذين طلبوا ألا تنشر أسماؤهم، إلى التشكك في أن تكون إيران مستعدة لإبرام اتفاق قبل انتخاباتها الرئاسية يوم 14 يونيو/حزيران المقبل.

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة قد فشلت في التوصل إلى اتفاق مع إيران بشأن برنامجها النووي، وذلك خلال محادثات في طهران الأسبوع الماضي.

وأوضح هيرمان ناكيرتس نائب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية للصحفيين لدى عودته هو وفريقه إلى فيينا قادما من طهران، أن الجانبين لم يتفقا على وثيقة تتعلق باحتمال وجود بعد عسكري للبرنامج النووي الإيراني.

يشار إلى أن الخلافات تتعلق بطلب الوكالة الدولية للطاقة الذرية الاطلاع على وثائق حول البرنامج النووي الإيراني، ومقابلة مسؤولين نوويين إيرانيين، وزيارة مواقع نووية وخاصة قاعدة بارشين العسكرية. ولم يتضح هل وافقت إيران على طلب الوكالة أم لا ؟

كلمات

› محمد سلماوي

جهل اللحى والجلابيب

في نفس الأسبوع المنصرم، تم كسر رأس تمثال طه حسين بإحدى المحافظات، وطمس وجه تمثال أم كلثوم في محافظة أخرى، وفي الحالتين هو اعتداء على الهوية المصرية كما مثلها اثنان من أعظم رموزها من جانب من يمثلون التخلف والجهل والتربص بتراثنا الوطني العريق.

لقد كان عميد الأدب العربي أزهري النشأة طه حسين هو من رفع شأن الأدب العربي ليس في وطننا العربي وحده، وإنما على المستوى الدولي أيضاً، ويذكر التاريخ أنه كان معروفاً في الغرب، خاصة في فرنسا التى عاش بها فترة دراسته وجمعته صداقات مع الكثير من أدبائها، حتى إن الشاعر الفرنسى الكبير جان كوكتو، حين قام بزيارته الشهيرة لمصر في الأربعينيات الماضية ذهب لزيارة طه حسين بمنزله، كما ذهب لزيارة الأهرامات وأبوالهول، وأذكر أن أول تعليق لأديبنا الأكبر نجيب محفوظ، حين فاز بجائزة نوبل كان: «لقد كان أساتذتي أولى بها منى!»، وكان يقصد بذلك. حسبما قال لى بنفسه. أربعة هم: طه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم والمازني.

أما أم كلثوم فقد تحولت لرمز شامخ للفن المصري في أعظم تجلياته، وهى أيضاً قصة كفاح في كتاب لتحرر المرأة المصرية وتأكيد هويتها بصعودها من أكثر البدايات تواضعاً إلى أعلى درجات التحقق والنجاح، وقد كانت مثالاً لارتباط الفنان بقضايا أمته في السراء والضراء، ولست بحاجة للتذكير برحلاتها التي جابت بها العالم لتجمع بصوتها الملايين لمساعدة بلدها في إزالة آثار عدوان 1967 الغاشم من تونس والخرطوم إلى باريس وموسكو.

لقد رفع كل من طه حسين وأم كلثوم اسم مصر عالياً في العالم، كما أسديا للإسلام نفسه من الخدمات ما لا يمكن تجاهله هو بكتبه المرجعية عن الوعد الحق والفتنة الكبرى ومرآة الإسلام وعلى هامش السيرة، وهى بأغنياتها الخالدة نهج البردة وولد الهدى لشوقى وإلى عرفات الله والثلاثية المقدسة ورابعة العدوية وغيرها، كما تلت القرآن بصوتها فسحرت الألباب، بل إنها تعلمت الغناء من مدرسة القرآن، الذي بدأت حياتها تجوب البلاد وهى طفلة لتلاوته.

فماذا فعل للإسلام هؤلاء الجهلة الذين تعدوا على التمثالين غير الإساءة للإسلام الذي هو منهم براء؟ إن طه حسين وأم كلثوم من بين أهم رموز الهوية الثقافية والوطنية المصرية، التي إن تم تحطيمها فماذا يبقى غير جهل اللحى والجلابيب؟!

برينان يتعهد بالصراحة في «مكافحة الإرهاب»

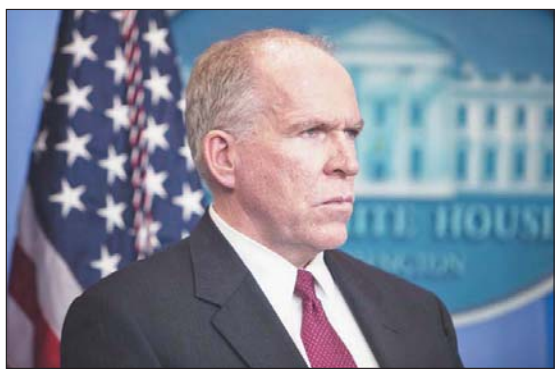

■ واشنطن / وكالات :

وعد جون برينان مرشح الرئيس الأميركي باراك أوباما لرئاسة وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي.آي.أي) أعضاء مجلس الشيوخ الذين سيصوتون لإقرار تعيينه، بمزيد من الصراحة بشأن برامج مكافحة ما يسمى الإرهاب، قائلا إنه يجب إعلان عدد الضحايا المدنيين جراء غارات الطائرات بلا طيار.

وقال في ردود مكتوبة على تساؤلات لصحفيين سياسيين، إنه في تلك الحالات النادرة التي يقتل فيها مدنيون تجري مراجعات ويتم تقديم تعويضات للعائلات إذا كان ذلك ملائما.

وسئل برينان هل بمقدور الحكومة شن هجمات بطائرات بلا طيار داخل الولايات المتحدة، فقال إن هذه الإدارة لم تشن مثل هذه الهجمات داخل البلاد وليس في نيتها فعل ذلك. كما قال إن السلطات القانونية الأميركية لم تحدد المدى الجغرافي لمنطقة حرب لاستخدام القوة ضد القاعدة وفروعها، وأضاف «لكن هذا لا يعني أننا نستخدم القوة العسكرية متى وأينما شئنا».

وكان برينان قد واجه أسئلة حادة من الديمقراطيين والجمهوريين على حد سواء خلال جلسة عقدتها لجنة المخابرات بمجلس الشيوخ بشأن ترشيحه الأسبوع الماضي، حيث سئل -إلى جانب أساليب الاستجواب- عن الهجمات التي تشنها طائرات بلا طيار ضد المشتبه بأنهم إرهابيون في باكستان وأفغانستان واليمن ومناطق أخرى.

وقد دافع عن تلك السياسة وقال إن بلاده ما زالت في حالة حرب مع تنظيم القاعدة وحلفائه، وذكر أمام مجلس الشيوخ أن «استخدام القوة القاتلة ضد الإرهابيين هو الملجأ الأخير»، موضحاً أن مثل هذه الإجراءات «لا تتخذ إلا عندما لا يكون هناك أي سبيل للتخفيف من ذاك الخطر».

من جانبها، سعت الحكومة الأميركية دون نشر أرقام لتصوير عمليات القتل التي وقعت بين مدنيين من جراء تلك الهجمات بأنها تمثل الحد الأدنى، ولكن منظمات أخرى تجمع بيانات بشأن تلك الهجمات قالت إن عدد المدنيين الذين قتلوا من جرائها بلغ مئات.